ملخص
السياق الدلالي في التفسير العلمي

د. خالد قطب

أستاذ فلسفة العلوم المساعد.

جامعة الفيوم.كلية الآداب. قسم الفلسفة

ساد اعتقاد لفترة طويلة في العلم وفلسفته مؤداه أن التفسير هدف رئيسي ليس فحسب للعلم، بل للبحث العلمي ذاته، بعبارة أخري ، كان وما يزال، احد أهداف العلم هو تقديم تفسيرات للظواهر الطبيعية، ومن ثم كان قياس نجاح أي نظرية علمية يعتمد، في جزء منه، علي قدرة هذه النظرية أو تلك علي تقديم تفسير لظواهر وحوادث الطبيعة. إلا أن هذا الاعتقاد أثار العديد من المشكلات، خاصة تلك المتعلقة بطبيعة التفسير العلمي، وعلاقة التفسير بالفهم، والدور الذي يمكن أن تلعبه القوانين والنظريات في إثبات صحة أو كذب تفسير علمي ما بحيثيصبح جديراً بصفة العلمية، فضلاً عن الدور الذي يمكن أن يلعبه السياق اللغوي/الدلالي، بما يحمله من علامات وعلاقات وأبعاد، تساهم في بنية التفسير العلمي ذاته. لذا حاولت هذه الدراسة تناول إشكالية مدي الدور الذي يلعبه السياق اللغوي/الدلالي في بنية التفسير العلمي من خلال طرح السؤال : هل يتم التفسير في العلم وفق نموذج منطقي استنباطي صوري خالص، أم أن السياق اللغوي/الدلالي يساهم في بلورة تفسير علمي له و جاهته ودقته؟ بعبارة أخري ،هل يمكن الوصول إلي تفسير علمي بمعزل عن السياق اللغوي/الدلالي، اعتمادا علي قوانين ونظريات استنباطية أو تجريبية فقط ؟